

مسائل في رمضان | المجلس الأول

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين قبل ابتداء الدرس ونبه ونحن في هذا اليوم الثاني من رمضان الى بعض المسالم يتعلق بصيام رمضان. كما تقدم ان النبي عليه الصلاة - [00:00:00](#)

السلام ثبت عنه في الاخبار الكثيرة فضل رمضان وتقدم قوله عليه الصلاة والسلام اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفلت الشياطين وفي لفظ عند البخاري سلسلة الشياطين - [00:00:35](#)

وفي لفظ عند النسائي والترمذي ومردت الجن في هذا الشهر العظيم يعان العبد على امور الخير من رحمة الله سبحانه وتعالى كما في هذا الحديث ان ابواب الجنة تفتح وان ابواب النيران تغلق - [00:00:57](#)

وجاء في بعضنا ففتحت ابواب السماء وفي بعضها فتحت ابواب الرحمة والظاهر والله اعلم ان اللفظ المحفوظة والاكثر هو فتحت ابواب الجنة وان الالفاظ الاخرى رويت بالمعنى لان اللفظ الاول هو الاكثر - [00:01:19](#)

اه في الرواية اكثر فيديوهات فتحت ابواب الجن بدليل قوله وغلقت ابواب النيران او بعضها النار هذا هو الاظهر في الرواية انه ان الله سبحانه وتعالى بفضل وجوده وكرمه يفتح ابواب الجنة - [00:01:39](#)

وكما في اللفظ الاخر عند الترمذي واحمد ويقال من حديث ابي هريرة يا باغي الخير اقبل يا باغي الشر اقصر. فتحت ابواب الجنة يا باغي الخير اقبل على الخيرات حتى تنال الدرجات العلى من الجنة يا باغي الشر اقصر - [00:01:57](#)

فان النار شديدة الحرارة اقصر عن الشر وتب الى الله وما كان مضى من ذنوب فتب الى الله فان التوبة تجب ما قبلها ولو كان اعظم الذنوب فهذا هو الاظهر كما تقدم ثم الصحيح - [00:02:18](#)

ان قوله فتحت ابواب الجنة على ظاهره انها فتحت فتحة حقيقية وان الواجب الوقوف عندما جاء في النصوص عن النبي عليه الصلاة والسلام وان هذا هو الذي يقتضيه اللفظ في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة - [00:02:40](#)

وللأمانة الى يوم القيامة فتحت ابواب الجنة. وغلقت ابواب النار هذا فتح حقيقي لهذه لابواب الجنة وغلق حقيقي لابواب النار وكما تقدم يقال يا باغي الخير اقبل يا باغي الشر اقصر - [00:03:02](#)

فهذا فيه حث على من يريد الخير ان يقبل على الخير. ومن يبغى الشر يقال ان رحمة الله واسعة فالله سبحانه وتعالى في هذا الشهر يغلق ابواب النيران فكأنه حث له على التوبة - [00:03:23](#)

حتى يعظم رجاؤه لله سبحانه وتعالى وفي رحمته وقد اغلق ابواب النيران حتى تقصر عن الشر وتتوب مما كنت مصرا عليه وتقبل على الله تقبل على ابواب الجنة وابشر بالخير - [00:03:44](#)

في هذا الشهر العظيم والنفوس تنبعث الى الخيرات. وهذا مشاهد الصائمين فانهم ينبعثون الى الخير ما لا ينبعثون في غيره من سائر ايام العام وذلك ان الصوم بالامتناع عن الطعام والشراب يقلل مجاري الشيطان - [00:04:05](#)

وذلك انه مع الطعام والشراب وهي تتوسع مجاري الدم فيكون مجرى الشيطان اعظم واكثر لكن حين تتطابق وتقل المجاري مجاري الدم. او تضعف مجاري الدم بانقطاع عن الطعام والشراب وسائر المفطرات في هذا الشهر - [00:04:34](#)

يضعف انبعاث الى الشر. ومن ثم يضعف كيد الشياطين. ولهذا قال سلسلة الشياطين. صفدت الشياطين وهذا التصفيط والربط

والسلسلة لهم على الحقيقة على الحقيقة وان كان الشر يوجد وان كان الفساد يوجد - [00:04:58](#)

بل بعض الناس ربما لا ينبعث والعياذ بالله في كثرة شره الا في هذا الشهر العظيم لكن كما قال الامام احمد لا يعني يعترض على الحديث ولا يتأول الحديث ولهذا لما قال له ابنه عبد الله - [00:05:27](#)

اننا نرى من يصرع في هذا الشهر. قال هكذا جاء الحديث تقف عنده وسلم كما جاء في الحديث ثم ان اسباب الشر قد تكون من غير الشياطين من جهة النفوس الخبيثة - [00:05:48](#)

ومراداة النفوس يكون من هذا الشيء ثم الحديث فيه انه قال سلسلة الشياطين وصفدت الشياطين وليس فيه انهم قتلوا او انهم ماتوا هذا يبين انهم قد يغوون ويوسوسون من جهة انهم - [00:06:07](#)

لهم تأثير في هذه الحال ما دام انهم آآ يرون بني ادم يقبلون على الخير وقد يكون منهم وسوسة وان كانوا مصفيين. وان كانوا مسلسلين هذا لا ينفي ان يكون المنشئ لكن ان يكون منه شر ووسوسة ودعوة الى الشر لكنه - [00:06:31](#)

اضعف مما كان في غير رمضان مع انه جاء في اللفظ الاخر عند الترمذي والنسائي ومردة الجن وقال بعض اهل العلم من الشراح وغيرهم ان هذا التصفيد والسلسلة لا يكون لجميع لجميعهم - [00:06:55](#)

انما لرؤوسهم لمرداتهم اما غيرهم فلا والذي يظهر والله اعلم ان الحديث على اطلاقه وان المردة مجيد في تصفية في تصفيدهم ومجيد في سلسلتهم وربطهم لشدة شرهم. حتى لا ينبعثوا - [00:07:15](#)

حتى لا ينبعثون الى ما كانوا ينبعثون اليه من الشر في غير رمضان فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى فينبغي للمسلم ان يجتهد في هذا الشهر واستغل اوقاته ولحظاته باعمال الخير كلها - [00:07:42](#)

ثم المعول عليه على ما في القلب من الاخلاص واليقين يكون في قلبه اخلاص واليقين في العمل فهذا هو الذي يعظم العمل ويعظم الاجر العمل العظيم قد يصغر مع النية - [00:08:07](#)

والعمل القليل اليسير قد يعظم مع النية. فالنية كما قال عبد الله بن مبارك فاجعلوا العمل العظيم صغيرا بل تجعله لا قيمة له تجعله حابطا اذا كان لغير الله او كان رياء - [00:08:31](#)

وسمعة والعمل اليسير القليل. بالنية الصادقة يكون عظيما عند الله. انما الاعمال بالنيات وقال عليه الصلاة والسلام ان كما في الحديث يعني قال في حديث عند احمد بمعناه ان شهداء امة اصحاب الفرش - [00:08:51](#)

ورب قتيل بين الصفيين الله اعلم بنيته من قال لتكون كلمة الله هي العليا لا من قتل غير ذلك كما في الحديث الاخر في الصحيحين المعنى انه قال ورب قتيل بين الصفيين الله اعلم بنيته وهو اشار في هذا الحديث الى من يموت بالطاعون وانه - [00:09:19](#)

او او في قوله انه يكون شهيدا وان كان على فراشه من جهة صدق تمنيه للشهادة. كما في الحديث الاخر عن سهل ابن حنيف عند مسلم عنه سهل رضي الله عنه - [00:09:48](#)

انه قال من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه ولعل هذا هو المعنى المراد بالحديث والله اعلم انه يتمنى الشهادة في سبيل الله لكن لم يتيسر له ذلك وصادق النية - [00:10:04](#)

عظيم الرغبة في هذا العمل العظيم. لكن ضعف عن العمل لاسباب هو صادق الرغبة والنية يبلغ بنيته ما لا يبلغه العاملون ويشبههم وهو على فراشه وعلى فراشه لكن عند الصباح يحمد يحمده القوم السرى - [00:10:24](#)

يكون مقدمهم يكون امامهم شرى بنيته صار بنيته شعر بقلبه والسير الى الله بصدق النية وصدق الرغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى النية عليها المعول واليها الامر الاخر والاول في عمل العبد - [00:10:50](#)

حين يعمل صادقا مخلصا رجاء ما عند الله سبحانه وتعالى هذا قد يبلغ بالنية الصادقة درجة العاملين وان لم يعمل لكنه صادق نية في العمل وفي هذا اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وفي حديث عند الطبراني وغيره - [00:11:21](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال او يؤذي ما يروى عن حديث سند ضعف انه اخبر ان نية المؤمن خير من عمله. نيته خير من عمله او كما روي في الاثر - [00:11:43](#)

فنية تبلغ مبلغا عظيما يكون العمل ضعيفا لكن اخر نيته عظيمة نيته صادقة رغباته صادقة والجميع مخلصون. لكنها صادق النية ولم

يعمل لضعفه لعجزه وذاك عمل بعمل ضعيف وان كان - 00:12:02

عمله خالصا لوجه الله فسبق هذا بنيته ذاك بعمله نية المؤمن خير من عمله وكما قال عليه الصلاة والسلام ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم. قالوا وهم في المدينة؟ قال وهم بالمدينة - 00:12:28

حبشهم المرض حبسه من المرض عند البخاري حبشهم العذر حبسهم العذر وهذا في الجهاد في سبيل الله في اخر غزوات النبي عليه الصلاة والسلام العام التاسع في غزوة تبوك. لما خرج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:55

في حر شديد وقلة زاد وقلة في العناد والسلاح الى عدو شديد كلبه. كثير عدده وعتاده الى بلاد الطريق اليها في الرمضاء مع قلة الماء والزاد خرج النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة. وبالمدينة اقوام - 00:13:17

لا يجدون شيئا تولوا واعينهم تفيض من الدم. حزنوا لا يجدوا ما ينفقون فهؤلاء صدقت رغبتهم ونيتهم فلم يتييسر لهم الخروج مع النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا بين اهليهم في الظل البارد - 00:13:46

والماء البارد وبين اولادهم ومع ذلك كانوا مع السائرين في الوهاد والجبال واذا شعروا في ثنية بين جبلين او نزلوا منحدر او نزلوا مكانا لنوم او غيره فهم معهم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:12

النية امرها عظيم لهذا اجتهد العبد في تصحيح النية كما قال السلف والثوري يقول رحمه الله يعني لا اجد تفلتا اعظم من تفلت النية فانها تتفلت عليه يقول يعني في الساعة - 00:14:36

وفي اللحظة تتفلت عليه نيته هذا من شدة حرصهم وعنايتهم رضي الله عنهم وعظيم فقههم وعلمهم فلذا يجتهد العبد في هذا الشهر العظيم ويبحث نفسه واخوانه هذا من اعظم البر واعظم النصيحة - 00:14:52

على العمل في هذا الشهر الذي تمضي ايامه ويسأل الله سبحانه وتعالى يمن عليه ان يدرك اخره كما ادرك اوله وان يمن عليه بادراك مواسم ورمضانات عديدة ببنه وكرمه مما ينبه عليه ان المسلم يحافظ على السنن في هذا الشهر - 00:15:16

الشؤون المتعلقة بالصوم والافطار في مسألة السحور والفتور يبادر الى الفطر في اول الوقت مباشرة من مغيب الشمس او دخول الوقت فان كان عنده ما يفطر عليه افطر عليه بالفعل. فان كان - 00:15:42

ليس عنده شيء مثل ان يكون في مكان بعض الناس قد يدرك الافطار في الطريق ولم يحتط ولم يكن معه ما يفطر عليه فينوي الافطار بالنية ينوي الافطار بالنية وان كان قد دخل وقت الافطار. لكن هو ينوي - 00:16:03

بالنية بالقوة وان لم ينوي بالفعل والا فاذا غربت الشمس فقد افطر الصائم المعنى قد حلله الفطر والا فالفطر حقيقة لن يحصل الا بتناوله للطعام لما يفطروا عليه والسنة كما في - 00:16:22

انا شعيرة ان يفتي على رطبات فان لم يجد فتمرات فان لم يجد فيحسب حشوات ما كما كان يفطر عليه النبي عليه الصلاة والسلام كذلك السحور ليجتهد بعض الناس ربما - 00:16:41

فرط في السحور فرط في السحور فيقدمه في اول الليل او وسط الليل مثلا او قبل وقت السحور بوقت طويل. والسنة ان يكون في وقت السحر هذه سنة عليه الصلاة والسلام والاحاديث في هذا كثيرة - 00:17:01

حديث انس وما بين سحورهم ودخولهم الصلاة الا قدر خمسين اية وثبت في صحيح مسلم عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر والاحاديث - 00:17:20

هذا كثير عن النبي عليه الصلاة والسلام في السحور وفضل السحور تسحروا فان في السحور بركة ويقال السحور والسحور السحور والسحور السحور هو الطعام المتسحر عليه. والسحور هو نفس التناول نفس الاكل - 00:17:39

في السحور يعني نفس الطعام بركة مثل الفطور الفطور هو الطعام الذي يفطر عليه على صيغة فاعول وفاعول الفطور هو نفس التناول. مثل الطهور والطهور كقوله عليه الصلاة الطهور شطر الايمان - 00:18:07

الطهور بضم الطاء المراد به هنا الطهور بالظن لان المراد به نفس افعال الوضوء لا نفس الماء المتوظأ به قال الطهور شطر الايمان يعني نفس الوضوء نفس افعال الوضوء المضمضة والاستنشاق - 00:18:27

وغسل الوجه وغسل اليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين غسل ومسح الرأس مع الاذنين وغسل رجلين هذا هو المراد. الطهور شطر
الايمان مع انه قيل انه لا فرق بين الطهور والطهور كما هو قول اه كثير من ائمة اللغة لكن هذا على المشهور بالتفريق - [00:18:46](#)
انهما من المسائل التي يسأل عنها ايضا سبب كما سبق الاشارة الى شيء ما يتعلق بهذا في مسألة الصلاة خلف الامام تقدم ان السنة من
يصلي مع الامام في رمضان - [00:19:08](#)
ان يصلي معه حتى ينصرف هذا هو الافضل والاكمل ولو كان يريد ان يؤخر الويت ولو كان هو يحب ان يؤخر الوتر الى اخر الليل.
السنة ان يوتر من اول الليل اذا كان - [00:19:31](#)
الامام كما هو الواقع الناس انهم يوترون الوتر من اول الليل. تقدم انه اذا من الله عليه سبحانه وتعالى بعد ذلك ان يقوم من اخر الليل
يصلي من غير وتر يصلي من غير وتر - [00:19:48](#)
واما هنا مسألة بعضهم يقول اه انه حين يصلي مع الامام والسنة للامام والمأموم تبع له يفصل الشفع من الوتر ان يفصل الشافعي من
معنى ان يصلي ركعتين ثم يسلم - [00:20:05](#)
ثم يقوم ويصلي الوتر ركعة مفصولة هذا افضل هذا افضل وهذا هو السنة الراتبة عنه عليه الصلاة والسلام ولهذا في حديث ابن
عباس وحديث حديث ابن عمر الوتر ركعة من اخر الليل. وحديث ابن عمر - [00:20:27](#)
اذا خشي احدكم الصبح صلى ركعتان توتر له ما قد صلى. توتر له ما قد صلى. دل على ان الوتر يكون مفصولا وان هذا هو الافضل لكن
ليس بواجب لكنه الافضل - [00:20:48](#)
لانه لانه اكثر عمل ولانه حين يجلس ويتشهد بعد الاثنتين الاثنتين من الشافع يكون قد فصل بتشهد وبسلام ثم قام الى صلاة اخرى
وهي الوتر فيدخلها بنية ويدخلها ايضا باستفتاح نية جديدة واستفتاح - [00:21:02](#)
وتكبير تكبيرة الاحرام هذه اعمال عظيمة ثم التشهد الثاني الاخر يكون زيادة تشهد لانه اذا سلم يكون تشهد للشفع وتشهد الوتر فاذا
فصل تشهد تشهدا واحدا وكان استفتاحا واحدا وكانت تكبيرة الاحرام واحدة - [00:21:33](#)
وكان سلاما واحدا اما حين يفصل فان هذه تتكرر كلها هذي لا شك زيادة عمل تكون زيادة في الاجر والفضل والخير لو ان الامام وصل
بعضهم يقول انا ادخل مع اليمينية الشفع - [00:21:57](#)
الامام ربما وصل وانا لم انوي الوتر ماذا افعل؟ هل انفصل عنه هل اجلس وتشاحت ثم اقوم واكبر بنية الوتر مثلا تتابعه الصحيح في
هذا انك حين يقوم الى الوتر - [00:22:19](#)
انت تنوي الوتر حالا واحسن منه انه حين يدخل معه في الشفع يكون نية عامة ليدخلوا النية العامة يقول ان او ترى اوترت ان اوتر
اوترت ينوي مع ذلك الوتر في اول دخوله يعني - [00:22:46](#)
ان وصل وهذا يقع احيانا يكون الانسان مثلا يأتي الى يكون مثلا في البرية مثلا يكون مسافر يكون مسافرا يأتي الى مسجد فلا يدري
هل هذا المسجد يتم الصلاة مثل مساجد المحطات حين قد يصلي - [00:23:10](#)
بعض من مستقر في المحطة ويتمون الصلاة لكن لا يدري ربما يكون يكونون من المسافرين اولادي هل يصلون ركعتين اربعا للرباعية
هل هم مسافرون او مقيمون. فيدخل بنية عامة يقول ان اتم - [00:23:33](#)
الامام اتممت وان قصر قصرت لان الغاية ما يستطيعه غاية ما يجب عليهم. ولا يقال عليك ان تنتظر وترى لكن ان امكن ان يعلم
بالقرائن والدلائل حال الجماعة وحال الايمان لان هذا قد يظهر - [00:23:53](#)
يرى قوما اه نزلوا عند المسجد بسياراتهم وكانوا مسافرين ورأى السفر لتوه نزلوا ثم دخلوا المسجد انهم مسافرون فيدخل بنية السفر
بنية القصر بنية القصر وهذا هو الصحيح في هذه المسألة وقاله جمع من اهل - [00:24:12](#)
العلم في في مثل هذه الحال وذلك ان الدخول مع الجماعة لازم ولا ينبغي للانسان يقول لا اصلي حتى يتبين الحال لانه لا تكلف
ولا تؤمر الا بما تستطيع. وقد جاءت ادلة تدل على هذا المعنى في تحصيل الجماعة - [00:24:36](#)
ربما يفوت امور واجبة ربما اركان لاجل تحصيل الجماعة هذا من هذا لتحصيل الجماعة. غاية الامر يكون هذا وان يكون امرا واجبا فلا

تتأخر عن الجماعة تدخل بهذه النية ولله الحمد ولو دخلت مثلاً بنية القصر أو بنية الاتمام بناء على شيء ظهر لك ثم تبين لك خلافه -

[00:24:58](#)

في هذه الحال أه تعمل فيما أله الأمر إليه الأمر وهل يلزم الإمام أن يخبر الجماعة يقول أنا سوف سوف أفصل الشف عن الوتر لا لا

يلزم ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي بأصحابه صلى بأهل مكة - [00:25:25](#)

يعني صلى عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور عند الترمذي وطريق علي زين الجدة ان فلما سلم قال اتموا صلاتكم فان قوم

سفروا ولم يخبرهم قبل ذلك عليه الصلاة والسلام. والحديث ان كان في ضعف لكن ثبت عن عمر بأسناد صحيح موطأ هذا. بأسناد

صحيح انه فعل ذلك رضي الله - [00:25:51](#)

عنه ما يبين السعة في مثل هذا الأمر وانه حين يضيق الأمر يتسع ولله الحمد - [00:26:12](#)